

ولم تلتئم جراحهم بعد. وتضاربت التقديرات حول الخسائر، ولكنها لم تكن أقل من ٧٠٠ قتيل فلسطيني بمن فيهم عشرات المخطوفين و ٢٥٠٠ جريح، ٨٠٪ من اللاجئين المدنيين و ٦٠٠ قتيل من أمل، إضافة إلى ألف جريح وحوالي ٣٠٠ قتيل من الجيش اللبناني^(١٥٧).

وكان لافتا تماما وحدة الموقف الميداني الفلسطيني رغم التباينات السياسية.

اصطدمت السياسة السورية بفتح بصورة مكشوفة سيما أن حركة التوحيد الإسلامية في الشمال اللبناني التي تتلقى الدعم من عرفات اشتبكت مع الجيش السوري. وتشكلت لجنة تضم بعض القوى اللبنانية والفلسطينية بمشاركة ضباط سوريين للملاحقة «أعضاء خط عرفات الاستسلامي» ومنع وصول الأسلحة للمخيمات الفلسطينية وكذلك مواد البناء، وحصلت حركة أمل على عشرات الدبابات السورية، وفي هذه الأجواء المتوترة جرى قصف لمخيم برج البراجنة واغتيالات متبادلة، ونجح الأمن الفلسطيني بتعقب ثلاثة ضباط استخبارات إسرائيليين في قبرص وتصفيتهم، فردت الطائرات الإسرائيلية بقصف مقر قيادي لمنظمة التحرير في تونس الأمر الذي أدى لمقتل ٧٣ فلسطينيا وتونسيا.

ضاعف خليل الوزير من نشاطات مجموعاته الفدائية في الوطن المحتل، إذ كانت مقاومة المحتل أولوية جهده ومتابعاته وتدريباته. وكان للجبهة الشعبية بعض المناشط أيضا.

من جانب آخر تقاربت السياسة الأردنية - السورية بعد اعتذار الملك عن اسناده للإخوان المسلمين الذين كادوا أن يسيطروا على حماة وحلب، وانتقد علانية عدم وفاء قيادة عرفات بشروط الحوار مع أمريكا بالاعتراف صراحة بالقرار ٢٤٢. وأغلقت السلطات الأردنية مكاتب فتح في عمان وسهلت سيطرة مجموعة عطا الله عطا الله على المكاتب. بل ووصل الأمر بعطا الله عطا الله رئيس الاستخبارات الفلسطينية أن عقد اجتماعا بحضور المئات انتخبوه رئيسا للمنظمة بدلا من عرفات! وقام ملك المغرب الحسن باستقبال بيريس، وحاولت حكومة تونس طرد أحد ضباط عرفات فنقل عرفات قيادته إلى بغداد وصنعاء مؤقتا.

تجاوبا مع سياسة رابين (إيجاد مظلة إسرائيلية - أردنية) لإدارة الشؤون المدنية للفلسطينيين، أعلنت الحكومة الأردنية عن خطة تنموية للأراضي المحتلة ١٩٨٦ ومنحت الحق لأهالي غزة بالحصول على جواز سفر أردني مؤقت، وأستأنفت صرف الرواتب لموظفيها في الضفة... وتعيين بعض رؤساء